

حقدا على العالم ولا بد لهم من فراع ذلك الشر
فالا ولي ان يكون ذلك في اعدا الدين ولا
ينقض بهم على المسلمين قلت واعرف
نظير هذه الواقعة انفتحت للسلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون رحمه الله تعالى
وهو انه حضر في ستة ثمان وعشرين
وسمائية تاج الدين كاتب الفتاح وغيره
الي الامير علا الدين مقلطاي الجمالي لما
كان وقت يراو ذكر عنده انا سا بكل قبيح
والترم فيهم جلتى الذهب اذا سودوا
واخذت منهم وظايعهم فدخل الجمالي الي
السلطان وحكي له ما قاله فقال احضره
الي فلما استصغره سمع كلامه وقال له هل
لك علم باحد في القاهرة يعرف شيئا من هذه
الاحوال فقال نعم جماعة وعدهم فقال للوزير
حذر هذا عندك واحفظه واحسن اليه
واذا حضر اليك كل هؤلاء الذين ذكرهم عرقي

٢٢

بهم فخر جاس عنده وذكر له جماعة وهو يحضرم
الي ان لم يفتهم احد او دخل الي السلطان
وعرف بهم فقال اخرج المني في هذه الساعة
وجمنا جميع القوص ولا تدع احد منهم في
القااهرة فان هؤلاء منا حيسس يرافون
الناس فتقاهم اجمعين قال معاودة رضى
ابده عنه يوما للاخفاف في قيس في امر بلغه
عنه فانكر الاخفاف فقال له معاوية الثقة
بلغني عنك فقال الثقة لا يبلغ ووقع
زوالها في ريفته سلع حتى ترمى
قبول السعائبة شر انما لالت السعائبة دلالة
والقبول اجازة وليس من دل على شي
واخبر به مكن قبله واجازة فانقوا الماشي
فانه لو كان في سعايته صادقا لكانت
في صدقة انما اذ لم يحفظ المرمدة ولم يستقر
المورة ولما يقضى امير المؤمنين المستظرف بالله
علي الوزير عميد الدولة ابن حيدر كيت اليه